دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة الأولى جامعي (2024- 2025م)

د. رخصانة عبد الشكور إسماعيل داؤود [1]

المستخلص:

الأسرة كمؤسسة اجتماعية تعتمد في تكوينها على عدد من المقومات الأساسية التي تمكنها من القيام بوظائفها، حيث نجاحها أو فشلها يتوقف على تكامل أو صراع هذه المقومات كالمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد يرتبط الاختيار المناسب للتخصص ارتباطاً وثيقاً بالأسرة وتوجهاتها، ولذا فإنّ [2]الوقوف على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصص الجامعي مهم جدا، وهو ما تحاول هذه الدراسة تحقيقه، حيثُ تهدف الدراسة إلى التعّرف على دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة الأولى جامعي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (131) طالباً وطالبة من كلية الآداب السنة الأولى في محافظة عدن موزعين على تخصصات: (علم اجتماع، وعلم نفس، وخدمة اجتماعية، وفلسفة، وفنون جميلة) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لمعرفة دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- المستوى التعليمي للأسرة له تأثير في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، حيث تسعى الأسرة جاهدة لمساعدة أبنائها لبلوغ أعلى الدرجات العلمية، ومن هذا المنطلق فهي تساعد الأبناء في اختيار التخصص الجامعي المناسب حتى يمارسوا أدوارهم على أكمل وجه داخل المجتمع وخارجه.

[1] باحث أول مركز البحوث والتطوير التربوي – عدن .

- المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة في توجيه الطالب للتخصص الجامعي المناسب لميولهم وقدراتهم، حيث لوحظ أنّ أغلب الأسر تلبي تكاليف الدراسة الجامعية لأبنائها.
- المستوى الاجتماعي للأسرة يُعدُّ عاملاً حاسماً في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، حيث تساهم الأسر ذات المستوى الاجتماعي العالي بتوجيه أبنائها عادة نحو تخصصات علمية، وأنّ وجود أفراد ذات قدوات في الأسر له دور كبير في اقناعهم بتخصص معين؛ نتيجة لإلمامهم وخبراتهم في الحياة.
- إنّ الجنسين لديهم تقديرات متشابه لدور الأسرة ولا يوجد تأثير للجنس في المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- وجود فروق دالة إحصائياً اتجهت لمصلحة طلاب (علم اجتماع) على حساب فئتي طلاب (علم نفس والخدمة الاجتماعية) حيث إنّ طلاب علم الاجتماع لديهم تقديرات أعلى لدور الأسرة في توجيههم نحو التخصص الجامعي وفق مجالات المستوى الاقتصادي للأسرة على حساب علم النفس والخدمة الاجتماعية.
- وجود فروق دالة إحصائياً لتقديرات الثانوية العامة حيث،اتجهت لمصلحة طلاب فئتي (جيد وجيد جداً) على حساب فئة (ممتاز) وذلك في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) مما يدل على أنّ الأسرة توفر دعماً وتعليماً أفضل لأبنائها، وذلك يؤثر في توجيههم نحو التخصص الجامعي.

وقد أوصت الباحثة بما يأتي :

1- ينبغي أنْ تسعى الأسرة إلى بذل المزيد من الجهود لتتعرف على شخصية أبنائها وميولهم ورغباتهم وتوجيههم نحو التخصص الملائم لهم.

2- توصي الباحثة بضرورة اهتمام الأسرة بقرار اختيار الأبناء وتوجيههم نحو التخصص الجامعي، والأخذ بعين الاعتبار بميولهم ورغباتهم.

3- إعداد الملتقيات والندوات المتخصصة في الإرشاد الأسري وذلك لتعريف أولياء الأمور وتوعيتهم بكيفية مساعدة أبنائهم أثناء تحديد مسارهم الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التوجيه، التخصص الجامعي.

Abstract

The family, as a social institution, relies on several fundamental components that enable it to perform its functions, where its success or failure depends on the integration or conflict of these components, such as the family's economic and social status. The appropriate choice of a university major is often closely linked to the family and its orientations. Therefore, this study seeks to identify the role of the family in guiding its children toward choosing a university major. The study aims to explore this role from the perspective of first-year university students. The researcher employed the descriptive-analytical method، and the study sample consisted of (131) male and female students from the Faculty of Arts first year, in Aden Governorate, distributed across the majors of Sociology, Psychology, Social Work, Philosophy, and Fine Arts. To achieve the study's objectives, the researcher used a questionnaire as a tool to investigate the family's role in guiding children toward selecting a university major. After statistical analysis of the data, the study reached the following results:

- The family's educational level influences the children's choice of a university major. Families strive to help their children achieve the highest academic degrees, and from this perspective, they assist them in selecting a suitable university major so that they may perform their roles effectively both within and outside society.
- The family's economic level is related to guiding the student toward a university major that matches their interests and abilities, as most families were observed to cover the costs of their children's higher education.
- The family's social status is considered a decisive factor in directing children toward a university major. Families with higher social status usually guide their children toward scientific majors, and the presence of role

models within the family plays a significant role in convincing them to choose a particular major based on their knowledge and life experiences.

- Both genders have similar evaluations of the family's role, and gender has no effect on the educational, economic, and social levels of the family.

- Statistically significant differences were found in favor of Sociology students compared to Psychology and Social Work students. Sociology students had higher evaluations of the family's role in guiding them toward a university major in terms of the family's economic level.

- Statistically significant differences were also found with regard to high school grades, in favor of students with "Good" and "Very Good" grades over those with "Excellent" grades، particularly in the area of the family's educational level. This indicates that families provide better support and education for their children, which influences their choice of a university major.

The researcher recommended the following:

1. Families should make greater efforts to understand their children's personalities, interests, and desire, and guide them toward a suitable major.
2. Families should pay more attention to the decision of choosing a university major, taking into account the children's tendencies and interests.
3. Specialized family counseling forums and seminars should be organized to raise awareness among parents on how to support their children when determining their academic path.

Keywords: family, guidance, university major, social status, economic level.

أولاً : الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة إعداد الناشئة من الأبناء، فهي تحتل المرتبة الأولى بهذا الشأن، وتقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأبناء، إذ تُعتبر ذات أولية عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى التي ينشأ فيها الفرد ليبدأ الاحتكاك بعالم الأشخاص والأشياء، ففي الأسرة يتلقى الأبناء أصناف الرعاية والتوجيه، وتدفعهم لاكتساب الثقافة من قيم المجتمع ومعاييره واتجاهاته، كما أنَ الأسرة هي الداعم والمتحكم الأساسي في تصرفات أفرادها، فهي التي تحتضن جميع أفرادها تحت سقف واحد، كما أنَها تهتم بإعداد الفرد حتى يصبح ناجحاً في المجتمع، حيثُ تسعى لخلق نهج العلم والمعرفة والرقي بالمجتمعات، كما أنّ الوالدين لهما دور في إثارة الطموح لدى أبنائهم، وتحديد نوعه، ومستواه، لأن هناك فرقا بين ما يطمح إليه الفرد وما هو حاصل عليه أو يستطيع تحقيقه في الواقع، فكل إنسان يطمح ويخطط ويضع نصب أعينه الآمال الكبيرة ثمّ يسعى لتحقيقها، وللوالين دور كبير في الكشف عن استعداد أبنائهم وتهذيب ميولهم وصقلها، كما أنّ الأسرة تقوم بتربية الاختيارات والمسارات الدراسية والمهنية التي يبدأ الأبناء في رسمها ويتجلى ذلك من خلال النتائج الدراسية والتناغم الحاصل بين الميل والاستعداد لدى الطالب في بداية مرحلة التعليم الثانوي، وهذه المرحلة المهمة في حياة الأبناء التي تظهر فيها أهمية تحديد الاتجاهات بخصوص المهنة المختارة التي سوف يحصل عليها مستقبلاً.

إنّ الطالب في هذه المرحلة يطلب عوناً للتوجيه إلى الدراسة المناسبة، ويحتاج إلى دراسة دقيقة لتحديد قدراته ونواحي شخصيته الأخرى حتى يُمكن توجيهه وتحديد المسار لدراسته (القاضي وآخرون 1998: 255). فالأسرة وحدة اقتصاديّة قائمة بذاتها، فقد كانت قديماً قائمةً بكل مُستلزمات الحياة واحتياجاتها، ولها دورٌ كبير في تحديد اقتصاديّات الدول ونمائها، فنَجاح الأسرة وتَطوّرها يؤدّي إلى نَجاح المجتمع بأكمله Hoges and Others،(1984). وهناك عدد من الدراسات أثبتت دور الأسرة في توجيه أبنائها لاختيار التخصص الجامعي منها:

دراسة أسماء وخيرة (2013) التي أشارت إلى أنّ للأسرة دورا في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أنْ تفرض عليهم خياراتها، كما أنّ المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء بما

يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، كما أنّ الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

كما أكدت دراسة جميعي وسيافة (1989) أنّ المستوى التعليمي للوالدين له أثر بليغ في الاتجاهات المهنية لأبنائهم، وكذا رضا الوالدين عن المهن التي يمارسونها، حيث أشارت الدراسة إلى أنّ الوالدين الذين يتمتعون بمستوى عال من التعليم يعيرون أبنائهم اهتماماً كبيراً؛ لأنهم يدركون مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي العام للأبناء والدور الذي يلعبه الوالدان المتعلمان في مراقبة الأبناء في الدراسة ومساعدتهم في اختيار التخصص الجامعي.

وقد أشارت دراسة نور الدين ومباركة (2016) إلى أنّ الوالدين ذوي المستوى التعليمي العالي لهما دور فعال في توجيه أبنائهم توجهاً ملائماً تتماشى مع قدراتهم وإمكانياتهم الدراسية.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الإحساس العميق بقيمة الأسرة ودورها في توجيه الأبناء نحو التخصص السليم.
- الرغبة في معرفة كيفية مساهمة الأسرة في توجيه الأبناء للتخصص الجامعي المناسب لهم.

أسباب موضوعية:

- لفت انتباه الباحثين في مجال الأسرة للتركيز على دور الأسرة في المجتمع اليمني خاصة في مجال التوجيه للتعليم الجامعي.
- إثراء الجانب المعرفي الأكاديمي بأهمية هذه الدراسة.

إشكالية الدراسة:

الأسرة مؤسسة اجتماعية تعتمد في تكوينها على عدد من المقومات الأساسية، التي تمكنها من القيام بوظائفها، حيث نجاحها أو فشلها يتوقف على تكامل أو صراع هذه المقومات كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي.

فالأسرة بحكم أنها الجماعة الأولى التي ينتمي لها الفرد، فهي تسهم في تكوين شخصيته، وتُعدّه إلى مراحل لاحقة خارج نطاق البيئة الأسرية في المدرسة، فالأسرة من خلال مراكزها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ونمط معيشتها وتصورها للحياة والعلاقات السائدة بين أفرادها قد تؤثر إيجاباً

أو سلباً في اختيارات أبنائها، فمن البديهي أنّ معظم الأسر تطمح بالوصول بأبنائها إلى أعلى الدرجات العلمية الممكنة، ويُعدّ التوجيه عامة والتوجيه خاصة من بين القضايا التي شغلت الفكر الجامعي وحازت على اهتمام الكثير، وذلك من أجل مساعدة الطالب على فهم نفسه فهماً سليماً، وكذا مساعدته على استغلال إمكاناته إلى أقصى حد ممكن من أجل اختيار نوع التعليم الذي يؤهله لعمل يتفق وما لديه من قدرات.

وتُعتبر مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب التي يطمح بالوصول اليها، إنّ اختيار الطالب للتخصص يتركه في حيرة من أمره بين ميوله ورغبات أسرته والإمكانات المتاحة أمامه، فالأسرة تحاول دوماً جاهدة لأن ترى نفسها في أبنائها، الذين سعت دوماً إلى تعليمهم وتربيتهم وبالتالي قد يكون اختياره إرضاءً لهم، لا لقناعته الخاصة بتلك التخصصات، بالإضافة إلى أنّ الحالة الاقتصادية للأسرة قد تساعد من عملية التوجيه السليم للأبناء الذي يندرج في إطارها الدخل الأسري الذي يؤثر في التطلعات المستقبلية لهذا الطالب، فبالرغم من امتلاكه للمؤهلات العلمية إلاّ أنّه لا يستطيع التوجه نحو التخصص المناسب له ، فيصبح مقيدا بين طموحاته ورغبات أسرته وظروفها.

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

هل للأسرة دور في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس تساؤلات فرعية :

1- ما دور المستوى التعليمي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ؟

2- ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ؟

3- ما دور المستوى الاجتماعي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي تُعزى لمتغير الجنس.

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي تُعزى لمتغير التخصص الجامعي.

6- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعّرف على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي.

2- الكشف عن بعض العوامل كا (المستوى التعليمي، الاقتصادي والاجتماعي للأسرة)، التي تؤثر في توجيه الأبناء للتخصص الجامعي.

أهمية الدراسة النظرية :

تكمن أهمية الدراسة النظرية في الآتي:

1- تُسلّط الضوء على إحدى المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالأسرة التي تعد حجر الأساس والقلب النابض لأي مجتمع، فصلاح الأسرة هو صلاح المجتمع الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها تجاه أبنائها .

2- كونها تُعالج موضوع اجتماعي يخص كل من الأسرة والطالب الجامعي على حد سواء.

3- تُظهر كيفية تعامل الأسرة مع أبنائها ومعرفة مدى أهمية هذا التعامل في اختيار الطالب للتخصص الجامعي.

الأهمية التطبيقية للدراسة :

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في الآتي:

- تعزيز وعي المجتمع وأولياء الأمور بأهمية دور الأسرة في توجيه أبنائها بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، وليس تلبية رغبات أولياء الأمور.
- اهتمام منظمات المجتمع المدني بعقد ندوات ولقاءات مع الأسرة بما يتلاءم مع التطورات الحديثة.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: جميع طلاب السنة الأولى في كلية الآداب تخصص علم اجتماع، علم نفس، خدمة اجتماعية، فلسفة، فنون جميلة).
- الحدود المكانية: كلية الآداب جامعة عدن.
- الحدود الموضوعية: دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024 -2025 م.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم الدور:

لغة: كلمة الدور في معاجم اللغة العربية جمعها أدوار، ويقابلها في اللغة الفرنسية كلمة (Role) ويقال لعب دوراً في هذه القضية بمعنى قام بوظيفة أو حركة. والدور جمع أدوار، مهمة يقوم بها الفرد، وعلى سبيل المثال كان له دور في هذه العملية (عبيد، 2009: 97).

اصطلاحاً: هو أحد مصطلحات علم النفس الاجتماعي وهو وظيفة يقوم بها كل عضو داخل الجماعة التي ينتمي إليها، فالأسرة جماعة تتكون من الأب والأم والأبناء يتأثرون بها وبكل ما يدور في محيطها (الخطيب، 2003: 20).

التعريف الإجرائي للدور: هي مجموعة من الوظائف التي يؤديها الفرد أو يقوم بها في مواقف مختلفة.

مفهوم الأسرة:

- **لغة:** معناها الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وأيضاً الجماعة المرتبطة بأمور مشتركة (أحمد والعريشي، 51:2005).

ويُعرفها مُعجم المصطلحات التربوية والنفسية: بأنها مجموعة من أفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفراد آخرين من أقارب (شحاته، 48:2003).

اصطلاحاً: هي مجموعة من الأفراد يتجمعون بروابط اجتماعية واقتصادية وتربوية، ويعيشون معاً في مكان واحد، ويتشاركون في العديد من الأمور الحياتية **(mawdoo3.com).**

التعريف الإجرائي للأسرة: هي مجموعة صغيرة من المجتمع تتكون من الوالدين والأبناء الذين يعيشون تحت سقف واحد يرتبطون ارتباطاً بيولوجياً ويتفاعلون سوياً بعلاقات محددة.

- مفهوم التوجيه :

لغة: مصدر التوجيه وجه أي وجها إلى إرشادات أو نصح أو بيان، اختيار توجهاً يتلاءم مع تكوين اتجاهاً توجهاً يحتاج إلى توجيه سليم إلى إرشاد وتوجيهات هي التعليمات التي يزود بها المسؤول مرؤوسيه والتي ترسم كيفية تنفيذ الأعمال. [هذا التعريف غير واضح لم استطع فهمه وغير صحيح لغويا]

اصطلاحاً: هو عملية مساعدة الفرد بطريقة علمية منظمة لاختيار تخصص مناسب أو وظيفة مناسبة (مُعجم المعاني الجامع، 35).

التعريف الإجرائي للتوجيه: هو إرشاد الأسرة لأبنائها نحو اختيار التخصص الجامعي المناسب لميولهم وقدراتهم.

مفهوم التخصص الجامعي: هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تُحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار ينبغي أنْ يتوافق مع قدراته وميوله وطموحاته الذاتية (بن كعكع وبوثلجة، 2016: 157).

التعريف الإجرائي للتخصص الجامعي: هو القرار الصائب الذي يتخذه الطالب للالتحاق بالجامعة بعد استيعابه لمدى استفادته من التخصصات المتوفرة في الجامعة في حياته العملية وفقاً لميوله وتطلعاته الشخصية.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول الإطار النظري:

أهمية دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي:

لا شك أنّ للأسرة دوراً فاعلاً في توجيه الأبناء وإرشادهم في رسم معالم مستقبلهم، من واقع تجربة عاشوها أثناء عملية التحاقهم بالدراسة والجامعات. ولكن اختيار الآباء للتخصص الجامعي أو المهني للأبناء وإرغامهم على ما يريدون من تخصص دراسي دون النظر إلى أنّ هذا التخصص يتناسب أم لا مع قدرات أبناءهم وميولهم، وأحلامهم، وطموحاتهم، يعاني منها شبابنا الجامعي أو المهني، فهي تجعل الأبناء في حيرة من أمرهم ويصبحون في متاهات الاختيار ومشتتين بين رغبات الأسرة، وميولهم الشخصية، مما يسّبب فشل وتّعثر بعض الأبناء في التعليم ويؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي، وفقدان الرضا عن الذات، وشعورهم بالإحباط، ويتجلى ذلك في الكثير من الأمور من أبرزها حب الاستقلال برأيهم والبعد عما تمثله الأسرة من تصورات ومقترحات ومن ذلك اختيار التخصص الجامعي وغيرها من الأمور، ومما لاشك فيه أنّ الاختيار الأنسب للتخصص الجامعي له الأثر الأكبر في رسم معالم مستقبل الطلبة بعد تخرجهم من الجامعة، بل لحياتهم كلها حيث يكون هذا الاختيار قد بُني على معايير تجعله أقرب إلى الصواب وأكثر ملامسة لاختياراته وإمكانياته، ولكن تتداخل عدة عوامل في اختيار التخصص الجامعي منها الأسرة والأصدقاء والعادات والأعراف والتقاليد (شكري وأخرون، 2009: 11). إنّ تدخل الأسرة في عملية التوجيه واختيار التخصص الجامعي بصورة قسرية قد يوقّع الطالب في حيرة تجعله عاجزاً عن الاختيار الصحيح، خصوصاً إذا كانت رغباته الشخصية تتعارض مع رغبات الأهل، إذاً من الضروري جداً ومهم أنْ يتحاور الأبناء مع الآباء في المواضيع التي تتعلق في شؤون مستقبلهم الدراسي والعملي فيكون دور الأهل توجيهي من خلال النقاش لا فرض الرأي، ومن خلال التوجيه الهادئ بعيدًا عن التعصب في الرأي، والأخذ بعين الاعتبار لميولهم ورغباتهم في اختيار تخصصهم وتحديد مسار مستقبلهم، بدءًا من المدرسة واختيار التخصص (أدبي، علمي) أو التخصصات الجامعية في مرحلة الجامعة.

ومن المؤكد أنّ كل أسرة تعرف المستوى التعليمي لأبنائها من خلال نتائج الاختبارات المدرسية، لذا فهي تتحمل مسؤولية سوء الاختيار لدى الأبناء وسنتطرق إلى أهم مميزات الأسرة من حيث الآتي:

خصائص الأسرة :

الأسرة نظام اجتماعي متميز في الريف والمدينة على حد سواء، ويبدوا أنّ هذا النظام الأسري بسيط ومعقد في آن واحد، لأنه يشتمل على العديد من الخصائص التي تختلف من مجتمع إلى أخر، أو من أسرة إلى أخرى، ولكن يمكن أنْ نلخص بعض الخصائص العامة للنظام الأسري في المجتمع الإنساني على النحو التالي:

الأسرة هي أول خلية في المجتمع، أنه بالاتحاد مع مجموعة من الأسر يشكل المجتمع البشري كما أنّها أكثر الظواهر والنظم الاجتماعية عمومية وانتشاراً، ويكمن سر تكوينها في الرباط المقدس الذي يجمع الرجل والمرأة بطريقة أقرتها القوانين التشريعية الدينية والوضعية، فمن خلال الرباط يمكن للأسرة أنْ تتكون وتنمو باستمرار ولكن ليس إلى ما لا نهاية، فهي بالضرورة تتوقف عند حد معين حسب نوع الأسرة في المجتمع (رشوان، 27:2003).

الأسرة الممتدة: وهي الأسرة القديمة التي تشير إلى الأسرة التقليدية القرابية التي تضم عددا من الأفراد ابتداءً من الجد إلى الأحفاد خلافاً للأسرة الحديثة (النواة) التي تضم عدد أقل من الأفراد فتتكون فقط من الأبوين أو طفلين على الأغلب، وهذه المقارنة تقودنا إلى مقارنة أخرى للأسرة حيث نجد أنّ المجتمعات المتقدمة تميل إلى حجم الأسرة الصغيرة أو الأسرة النووية، في حين نجد المجتمعات العربية لا تزال تضم أسرا بعدد أفراد كبيرة، حيث تُعد الأسرة مصدر وهي منبع للعادات والتقاليد والأعراف وقواعد السلوك والآداب العامة، وهي كما أنّها دعامة الدين، وتساهم في نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى أخر عن طريق التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها ومن خلالها تمارس عليهم قواعد الضبط الاجتماعي (وهيب120:1996).

كما أنّ الأسرة هي أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للأجيال، فقد نشأت عن مرحلة فوضى بدائية ثم انتقلت إلى الزواج الاجتماعي وتطوير نظام الأسرة من الأموي إلى الأبوي، ثم إلى الأسرة بأشكال متعددة (حسين، 3:1981).

وتُطبع الأسرة أفرادها بكل خصائصها، وإذا كانت الأسرة قائمة على أسس وقيم دينية نشأت حياة أفرادها بطابع ديني قوي متين أو إذا تأسست على جملة الاعتبارات القانونية والوضعية، كانت كذلك وجهة لحياة أفرادها (رشوان،2003 : 30).

وظائف الأسرة:

- **الوظيفة النفسية الوجدانية:** هي وظيفة أساسية والوظيفة الوحيدة تقريباً التي لا يمكن لأي مؤسسة أخرى تأديتها مكان الأسرة في صقل وتنمية الهوية الفردية المرتبطة بالهوية العائلية التي تضمن السلامة النفسية والطاقة المسهلة لمواجهة التجارب الجديدة في الحياة (لطيفة وأمينة، 2014 :154).
- **الوظيفة التربوية التعليمية:** بالرغم من انفراد المدرسة على الوظيفة التعليمية نظرًا لتعقّد الحضارة وتشعّب المعارف تبقى العائلة هي المعمل الأول الذي تصاغ فيه الثقافة والتعليم، فيها يتعلم الطفل أبجديات الحياة المتحضرة، حيثُ يشير جلك بيشو أنّ العائلة تمثل عنصراً جوهرياً في عمق العملية التربوية، فقبل المدرسة وبعدها توجد العائلة (مذكور، 1998: 30). كما تعمل الأسرة على إعداد الطفل من خلال غرس القيم والاتجاهات السليمة، وتعمل على تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي والقدرة على الحب والثقة المتبادلة (العوالدة ورستم، 2010: 50).
- **الوظيفة الاخلاقية الدينية:** تُشكل القيم الإيمانية والقيم الأخلاقية اللبنات الأساسية في حياة الأفراد والأسرة، حيث تستطيع الأسرة بما لها من رصيد ثقافي ضخم، وما تملكه من قيم تربوية أنْ توجه الطفل إلى القيم الأخلاقية والدينية السليمة، ويمثل الآباء نماذج حيه يقتدى بها الطفل (لطيفة وأمينة، 2014 :160).
- **الوظيفة الاجتماعية:** تبقى العائلة الإطار الأكثر أهمية لإيصال القيم بمعنى المثل العليا الجمالية التي تلعب دورًا في تشكيل الشخصية والهوية الجنسية، فهي تعمل على تعليم كل فرد من أفرادها كيفية الاندماج داخل المجتمع وكيفية تقبل المسؤوليات (لطيفة وأمينة، 2014: 160-161).

أهمية الأسرة:

يجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة، وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وتؤثر الأسرة في بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسين هما النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال السنوات الأولى من عمره جسدياً ونفسياً وقضاء معظم وقته في عملية التعّلم، ويُشير بلوم في هذا الصدد أنّ الطفل يكتسب 33% من معارفه ومهاراته في السادسة من العمر، ويُحقق 75% من خبراته في

الثالثة عشرة من العمر، ويصل هذا الاكتساب إلى ذروته في الثامنة عشر من العمر (مونى، 2013: 40). وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في تربية الطفل وتؤثر تأثيراً بالغاً خاصة من الناحية الاجتماعية لأنّها تُطبع الطفل بأساليب السلوك الاجتماعي من عادات كالأكل والشرب واللباس وطريقة معاملة الأخرين (عوض ومنهوري، 97:1995).

خلاصة: تُعتبر الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات الأهمية الكبيرة ففيها تبدأ حياة الفرد الأولى، ثم ينطلق منها إلى المجتمع، فرغم تنوعها واختلاف تكوينها الاجتماعي الاّ أنّ هدفها واحد وهو المحافظة على النوع الإنساني وتوجيه الأبناء الوجهة الاجتماعية والتربوية والدينية الصحيحة، وغيرها من الوظائف التي تسهم في تحقيق الاستقرار بين أفراد الأسرة.

❖ **التوجيه للتخصص الجامعي:**

مقدمة: يُعدّ التوجيه من التعليمات التربوية التي شهدتها مختلف الأنظمة التربوية، ولقد أخذت الكثير من اهتمام المنظرين ولا سيما في مجال التربية، حيثُ إنّ ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبطاً بمجموعة من العوامل.

وسنتطرق إلى مفهوم التوجيه وأهدافه والأسس التي يقوم عليها:

مفهوم التوجيه: يُعرّف مايزر التوجيه: بأنّه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد والتربية.

ويرى كلٍ من بركات وزيدان على أّن التوجيه: هو مجموعو من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أنْ يفهم نفسه ومشاكله، وأنْ يشتغل بإمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأنْ يعمل وإمكانيات بيئته فيحدد أهدافاً تتفق مع إمكانياته من ناحية وإمكانيه هذه البيئة التي تحقق له ذلك إلى أنْ يصل إلى التكيف مع نفسه وبيئته فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته (الطراونة، 2012: 14)0

التوجيه لغةً: التوجيه في اللغة العربية يعني الإرشاد أو التوجيه نحو شيء معين، أو إعطاء التعليمات والإرشادات اللازمة لتحقيق هدف معين، ويأتي التوجيه من الفعل "وجه" بمعنى أرشد أو دلّ.

التوجيه اصطلاحاً: يعني عملية إرشاد الفرد أو الجماعة نحو تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، من خلال تقديم الدعم والمساعدة اللازمة لهم، ويمكن أن يكون التوجيه في مجالات مختلفة كالتوجيه التربوي، والمهني، والتوجيه النفسي، وغيرها.

مفهوم التوجيه التربوي: التوجيه هو عملية مستمرة ومنظمة، تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم قدراته وميوله واستعداداته ،والتكيف مع بيئته المدرسية والاجتماعية، واتخاذ القرارات المناسبة لمساره الدراسي والمهني، بما يحقق النمو المتكامل لشخصيته.

مفهوم التوجيه الجامعي: هي العملية التي تهدف إلى مساعدة الطلاب الجامعيين على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية، ويتضمن دعم ومساعدة الطلاب في مجالات متعددة، مثل: التوجيه الأكاديمي، والمهني والشخصي والتوجيه النفسي.

أهداف التوجيه الجامعي: تُعتبر عملية التوجيه الجامعي من الأهمية بما لها من آثار في مستقبل الطالب، حيث يساعد التوجيه الأبناء في اختيار نوع التخصص والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراته وميولهم واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة لتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم آخذين بعين الاعتبار اشتراك أولياء أمورهم في اتخاذ مثل هذه القرارات (الطراونة، 2012: 17).ومن أهم الأهداف للتوجيه الجامعي تتمثل في التالي:

- **تحقيق الأهداف الأكاديمية:** حيث يساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية مثل الحصول على شهادة جامعية.
- **تطوير المهارات المهنية:** حيث يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم المهنية، والاستعداد لسوق العمل.
- **تعزيز الثقة بالنفس:** حيث يعمل على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وتحسين أدائهم الأكاديمي والمهني.
- **دعم الصحة النفسية:** حيث يساعد الطلاب على التغلب على المشاكل النفسية، وتعزيز صحتهم وتحسين النفسية.

خلاصة: من المؤكد أنّ التربية هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق قيم المجتمع وأنّ التوجيه في التربية يُعتبر وسيلة لتحقيق نمو الطفل وتكامل شخصيته إلى أقصى درجة ممكنة، بل إنها تسهم في اتاحة

فرص التعليم أمام أفراد المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى الإيمان بأنّ الطالب يمكنه أنْ يتعلم إذا تهيأت له الظروف الملائمة.

المبحث الثاني الدراسات السابقة:

لقد تمّ في هذا المبحث حصر عدداً من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

دراسة نسيمة وفاطمة (2019): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصص الجامعي بجامعة محمد الصديق، حيث تكونت عينة الدراسة من (145) طالباً في السنوات الأولى موزعين على ثلاث تخصصات علمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

للمستوى التعليمي للأسرة علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء، كما أنّ الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست لها علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة للدخل الأسري باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

دراسة بوترعن آسيا بنت مرهون (2018): هدفت إلى معرفة تأثير الوالدين على أبناهم ومدى تأثير الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي في اختيار التخصصات الجامعية بالنسبة للطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة من (85) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة (Minnesota) في أمريكا، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود تأثير واضح لأولياء الأمور في اختيار أبنائهم للتخصصات الجامعية، كما أنّ للوضع الاقتصادي والاجتماعي تأثير كبير على اختيار الطلبة للتخصصات، حيث أنّه كلما كانت علاقة الطالب بوالديه قوية زاد تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي على اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية.

دراسة سعيدة (2016): هدفت الدراسة إلى معرفة دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة في السنة الأولى في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت النسبة المئوية لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المستوى التعليمي للأسرة ليس بالضرورة عاملاً مؤثراً في اختيار التخصص الجامعي، فدور الأسرة يقتصر على مساعدة الأبناء في اختيار التخصص بما يتناسب

مع رغباتهم، كما أنّ الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملاً مهماً في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، بينما إنّ لدخل الأسرة أثر في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي، حيث لوحظ أنّ أغلب الأسر تلبي التكاليف المدرسية، كما أنها لم ترغب الطالب على التخصص الذي يختاره وتركت له حرية الاختيار.

دراسة الشلوي(2016): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مهنة الوالدين والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في اختيار التخصص الجامعي ومدى درجة تأثير ذلك في كلٍ من الذكور والإناث، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ جمع البيانات عبر المركز للإحصاء التعليمي في الرياض، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود فروق دالة لمتغير مهنة الوالدين لصالح الإناث، وخصوصاً إذا كان ولي الأمر يعمل في وظيفة خاصة أو إدارية عليا، والإناث اللواتي ينحدرون من أسر ذات وضع اقتصادي واجتماعي عال فيتجهنَ بشكل كبير نحو اختيار تخصصات التجارة والاقتصاد، أما الذكور فعكس ذلك.

دراسة سلوى عباسي (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأهل وعلاقتهم في تشكيل الطموح لدى الطفل أو لدى التلميذ ومستوى الطموح لديه ومعرفة السبب الكامن وراء تأثير الأهل تأثيراً كبيراً دون غيره من العوامل الأخرى والتأثيرات الأخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (1372) طالبًا منهم (502) طالباً في الصف الرابع متوسط و(870) طالباً في الصف الأول ثانوي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تشجيع الآباء لأبنائهم منذ الصغر هو العامل المؤسس للطموح، هذا التشجيع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعائلة وبما عليه من مستوى تعليمي وثقافي وبالوضع الاجتماعي والاقتصادي وما يشمل عليه من الدخل الفردي وحالة المنزل ومهنة الأب، إلى جانب خلق تأثير الأهل كبير في رفع مستوى طموح الأبناء، إلى جانب تنوير الأهل لأبنائهم ومساعدتهم في التمسك بالنواحي الإيجابية لهذه المؤثرات.

دراسة الطيب وزروقي (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الاسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة ورقلة بالجزائر، حيث استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الأسرة لها دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، لكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار حسب ميولهم ورغباتهم دون أنْ تفرض عليهم خياراتها، وأنّ المستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليل نتائجها تمّ مناقشتها على النحو الآتي:

- تنوعت أهداف الدراسات السابقة في التعّرف بين المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ودورها في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (نسيمة وفاطمة،2019) و (سعيدة، 2016) و (سلوى عباسي، 2013) ودراسة (الطيب وزروقي، 2013) التي هدفتا إلى التعّرف على دور الأسرة ومستواها التعليمي في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، بينما اختلفت مع دراسة (الشلوي، 2016) و(وبنت مرهون،2018) واللتين تناولتا الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي.
- جميع عينات الدراسات السابقة تقتصر على طلبة الجامعات المختلفة التخصصات، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي.
- استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، ماعدا دراسة (الطيب وزروقي،2013) التي اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستبيان في جمع البيانات.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلٍ من (نسيمة وفاطمة،2019) و (سلوى عباسي،2013) واللتين أكدتا أنّ للمستوى التعليمي للأسرة دورا كبيرا في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكنها اختلفت مع دراسة كلٍ من (سعيدة، 2016) و (الطيب وزروقي، 2013) اللتين أشارتا إلى أنّ المستوى التعليمي للأسرة ليس بالضرورة أنْ يكون عاملاً

مؤثراً في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، فدور الأسرة يقتصر على مساعدة الأبناء في اختيار التخصص بما يتناسب مع رغباتهم، دون أنْ تفرض رأيها على اختيار التخصص لدى الأبناء.

- كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بوتر عن آسيا بنت مرهون، 2018) و (الشلوي، 2016) و(سعيدة، 2016) ودراسة (سلوى عباسي، 2013) من حيث الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة التي تعتبر من العوامل الأساسية في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي مما يساعد في رفع مستوى الطموح لدى الأبناء، حيث لوحظ أنّ أغلب الأسر تلبي التكاليف المدرسية لأبنائها حتى استكمال المرحلة الجامعية، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (نسيمة وفاطمة، 2019) و(الطيب وزروقي، 2013) اللتين أشارتا إلى أنّ الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ليس عاملاً مهماً في توجيه الأبناء نحو اختيار للتخصص الجامعي.

ثالثاً: منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها فقد تمّ اعتماد أحد أساليب المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الأقسام العلمية (علم اجتماع، علم نفس، خدمة اجتماعية، فلسفة، فنون جميلة) بكلية الآداب جامعة عدن والبالغ عددهم (198) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: اعتماداً على حجم المجتمع والبالغ عددهم (198) طالباً وطالبة.. قامت الباحثة بحساب حجم العينة وفق معادلة ستيفن ثامبسون الآتية:

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

معادلة ستيفن ثامبسون

N	حجم المجتمع (198)
z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)
d	نسبة الخطأ وتساوي (0.05)
p	نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

فكانت قيمة العينة (n) والناتجة من المعادلة تساوي (131) طالباً وطالبة .

أداة الدراسة وصدقها :

تمّ اختيار الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات قيد الدراسة وهي تحتوي على ثلاثة مجالات مكونه من (39) فقرة أولها المستوى التعليمي للأسرة وعلاقته في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي مكوّن من (15) فقرة، ومجال المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقته في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي مكوّن من (11) فقرة ومجال المستوى الاجتماعي للأسرة وعلاقته في توجيه الأبناء التخصص الجامعي مكوّن من (13) فقرة وبعد عرضها على لجنة من المحكمين المختصين عددهم (7)أفراد من أصحاب الخبرة والاختصاص التي حددت إجراء بعض التعديلات من حيث الصياغة، وبهذا اعتمد رأي المحكمين كصدق ظاهري للفقرات من حيث الصياغة، وقد تكوّنت الأداة في صورتها النهائية من (39) فقرة.

ترميز البيانات: بهدف قياس مستوى دور الأسرة بجوانبها (التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية) في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، رمزت البيانات ثنائية الإجابة (نعم/ لا) من الاستبانة، وعليه توجد نسبة الدور من خلال تحديد فئات النسب المئوية، كما يتم ايجاد مستوى الدور من خلال تحديد المتوسطات الحسابية.

جدول (1) يبين ترميز البيانات لتحديد فئات النسب المئوية، و ايجاد مستوى الدور

فئات الأوساط الحسابية	مستوى الدور	فئات النسب المئوية	نسبة الدور
من 0 إلى 1	منخفض	من 0 إلى 50 %	لا
أكبر من 1 إلى2	عال	أكبر من 50 % إلى 100 %	نعم

أساليب تحليل البيانات:

تّم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط ل"Pearson"، معامل ارتباط ألفا كرو نباخ، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار (t) واختبار تحليل التباين (f)

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقّق من صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من(15) طالباً وطالبة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه، هذه الفقرة وكما يتبين من الجدول الآتي للمجالات:

جدول(2) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات مجالات الاستبانة المتمثلة في مستوى الأسرة (التعليمي، الاقتصادي، الاجتماعي) وعلاقته بتوجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي

المجال	الفقرات ومعامل ارتباطها								
مستوى الأسرة التعليمي	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8
	م الارتباط	.763(**)	.653(**)	.912(**)	.853(**)	.679(**)	.592(*)	.520(*)	.912(**)
	الفقرة	9	10	11	12	13	14	15	
	م الارتباط	.763(**)	.584(*)	.853(**)	.912(**)	.653(**)	.705(**)	.668(**)	
مستوى الأسرة الاقتصادي	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8
	م الارتباط	.762(**)	.873(**)	.762(**)	.611(*)	.611(*)	.656(**)	.801(**)	.690(**)
	الفقرة	9	10	11					
	م الارتباط	.653(**)	.699(**)	.873(**)					
مستوى الأسرة الاجتماعي	الفقرة	1	2	3	4	5	6	7	8
	م الارتباط	.581(*)	.760(**)	.441(*)	.696(**)	.760(**)	.760(**)	.664(**)	.632(*)
	الفقرة	9	10	11	12	13			
	م الارتباط	.610(*)	.631(*)	.771(**)	.664(**)	.922(**)			

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)*دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

من الجدول أعلاه تمّ استخدام معامل (Pearson) لإيجاد الاتساق الداخلي (بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه) وتبين وجود ترابط دال إحصائيا عند المستوى(0.01) وعند (0.05).

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الاستبانة، تمّ ايجاد معامل الارتباط إحصائيا بحسابه من القيمة التامة وفق طريقة ألفا كرو نباخ من خلال تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية المختارة.

جدول(3) يبين الثبات وفق طريقة ألفا كرو نباخ

المجال	مستوى الأسرة التعليمي	مستوى الأسرة الاقتصادي	مستوى الأسرة الاجتماعي	كل الاداة
عدد الفقرات	15	11	13	39
معامل ارتباط الفا كرو نباخ	9400.	9120.	9050.	9720.

جميع معاملات الثبات للمجالات و للاستبانة عالية و دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على صلاحيتها للاستخدام.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها ووضع التوصيات والمقترحات المناسبة.

1-إجابة السؤال الأول:

الذي ينص على: ما دور المستوى التعليمي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي؟

جدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لفقرات دور المستوى التعليمي للأسرة في توجهٌ الأبناء نحو التخصص الجامعي

م	المستوى التعليمي للأسرة / الفقرات	تكرار دور المستوى التعليمي للأسرة	لا	نعم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
		التكرار	37	94	1.7099	.455540	3	عال
1	مستوى تعليم الوالدين له دور في التوجيه نحو اختيار التخصص الجامعي المعين.	النسبة	28.2	71.8				
		التكرار	61	70	1.5344	0.50073	9	عال
2	والدتي من شجعتني في اختياري للتخصصي الجامعي.	النسبة	46.6	53.4				
		التكرار	79	52	1.3969	0.49114	13	عال
3	خبرة والدي الأكاديمية والمهنية لها تأثير مباشر على قراري في اختيار التخصص الجامعي.	النسبة	60.3	39.7				
		التكرار	47	84	1.6412	0.48148	6	عال
4	أفراد أسرتي مثقفون وشجعوني على اختيار هذا التخصص أكثر من غيره.	النسبة	35.9	64.1				
		التكرار	102	29	1.2214	0.41677	15	عال
5	ضغطت علي أسرتي لاختيار هذا التخصص الجامعي الذي يتماشى مع الخلفية العلمية لأحد الوالدين.	النسبة	77.9	22.1				

6	أُخذ والدي برأيي أثناء اختياري لهذا التخصص الجامعي.	التكرار	63	68	1.5191	0.50155	10	عال
		النسبة	48.1	51.9				
7	من الضروري استشارة أفراد الأسرة خلال اختيار التخصص الجامعي.	التكرار	23	108	1.8244	0.38192	1	عال
		النسبة	17.6	82.4				
8	واجهت أسرتي صعوبات أثناء اختياري للتخصص الجامعي.	التكرار	87	44	1.3359	0.47411	14	عال
		النسبة	66.4	33.6				
9	غالباً ما يميل الأبناء إلى تقليد تخصصات آبائهم الجامعية أثناء اختيارهم للتخصص الجامعي.	التكرار	46	85	1.6489	0.47916	5	عال
		النسبة	35.1	64.9				
10	مستوى تعليم الأسرة ساعدني كثيراً في فهم طبيعة التخصصات الجامعية المختلفة.	التكرار	27	104	1.7939	0.40606	2	عال
		النسبة	20.6	79.4				
11	النقاش الموسع مع والدّي بسبب خلفيتهم التعليمية سهل لي قراري في اختيار التخصص الجامعي	التكرار	75	56	1.4275	0.49661	12	عال
		النسبة	57.3	42.7				
12	نصائح أسرتي حول اختياري للتخصص الجامعي مدروسة ومبنية على معرفة مسبقة.	التكرار	39	92	1.7023	0.45901	4	عال
		النسبة	29.8	70.2				
13	المستوى العلمي للأسرة جعلها تفضل تخصصات معينة على حساب ميولي الشخصية.	التكرار	50	81	1.6183	0.48766	8	عال
		النسبة	38.2	61.8				
14	ساعدني مستوى تعليم أسرتي في تجنب التخصصات التي لا تتوافق مع سوق العمل.	التكرار	66	65	1.4962	0.50190	11	عال
		النسبة	50.4	49.6				
15	لم يكن للمستوى التعليمي لأسرتي أي تأثير يُذكر في اختياري للتخصص الجامعي	التكرار	48	83	1.6336	0.48367	7	عال
		النسبة	36.6	63.4				
	الكلي	التكرار	850	1115	1.5669	.232320		عال
		النسبة	43.00	57.00				

نلاحظ من خلال نتائج مجال (المستوى التعليمي للأسرة) فإنّ دور المستوى التعليمي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي لفقرات المجال آتت جميعها بمستوى (عال) وبتسجيل متوسطات حسابية بين (1.2214ـ1.8244) حيث إنّ أعلى فقرتين في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) هما:

الفقرة (7) التي سجلت الترتيب الأول لدور المستوى التعليمي للأسرة، حيث أجاب نحو (82.4%) من أفراد العينة بالموافقة وبضرورة استشارة أفراد الأسرة خلال اختيار التخصص الجامعي، فيما (17.6%) أجابوا بعدم الموافقة.

و الفقرة (10) التي سجلت الترتيب الثاني لدور المستوى التعليمي للأسرة، حيث أجاب نحو (79.4%) من أفراد العينة بالموافقة في كون مستوى تعليم الأسرة يساعد كثيراً في فهم طبيعة التخصصات الجامعية المختلفة، فيما (20.6%) أجابوا بعدم الموافقة.

وتعزو الباحثة الفقرتين التي حصلت على أعلى ترتيب في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) إلى أهمية الأسرة، وأنّ الأسرة ذات المستوى التعليمي العالي لها دور كبير في توجيه وإرشاد أبنائها نحو التخصص المناسب وضمان مستقبلهم بما يتناسب مع سوق العمل، من خلال خبراتهم وتجاربهم السابقة.

وبالمقابل فإن أدنى فقرتين في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) هما:

الفقرة (8) التي سجلت الترتيب قبل الأخير لدور المستوى التعليمي للأسرة حيث أجاب نحو (33.6%) من أفراد العينة بالموافقة في كون أسرهم واجهت صعوبات أثناء توجيههم نحو التخصص الجامعي، فيما (66.4%) أجابوا بعدم الموافقة. فيما سجلت الفقرة (5) الترتيب الأخير لدور المستوى التعليمي للأسرة حيث أجاب نحو (22.1%) من أفراد العينة بالموافقة في ضغط أسرهم عليهم لاختيار تخصص جامعي يتماشى مع الخلفية العلمية لأحد الوالدين، فيما (66.4%) أجابوا بعدم الموافقة .

وتعزو الباحثة الفقرتين التي حصلت على أدني ترتيب في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) إلى أنّ ضغط الأسر على أبنائها قد يؤثر سلباً في الصعيد الدراسي لهم وعلى ميولهم واتجاهاتهم ومستقبلهم.

وبصورة عامة فان مجال (المستوى التعليمي للأسرة) في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي حقق مستوى (عال) بمتوسط حسابي (1.5669) وانحراف معياري (0.23232) حيث أجاب نحو (%) 57 من أفراد العينة بالموافقة لدور المستوى التعليمي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي فيما أجاب (43 %) بعدم الموافقة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ تأثير المستوى التعليمي للأسرة له دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، حيث تسعى الأسرة دائماً جاهدةً لمساعدة أبنائها لبلوغ أعلى الدرجات العلمية، ومن هذا المنطلق فهي تفكر في ضمان مستقبل أبنائها بما يتلاءم مع سوق العمل.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نسيمة وفاطمة (2019) التي أشارت إلى أنّ للمستوى التعليمي للأسرة علاقة بتوجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ودراسة سلوى عباسي

(2013) التي أكدت إلى أنّ تشجيع الآباء لأبنائهم منذ الصغر هو العامل المؤسس للطموح، وهذا التشجيع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعائلة وبما عليه من مستوى ثقافي و تعليمي.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة سعيدة (2016) التي أشارت إلى أنّ دور الأسرة يقتصر على مساعدة الأبناء في اختيار التخصص بما يتناسب مع رغباتهم ودراسة الطيب وزروقي (2013) التي أشارت إلى أنّ الأسرة لها دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، لكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار حسب ميولهم ورغباتهم دون أنْ تفرض عليهم خياراتها، كما أنّ المستوى التعليمي ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

2-إجابة السؤال الثاني:

الذي ينص على: ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي؟

جدول (5) يبين التكرا رات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لفقرات دور المستوى الاقتصادي للأسرة في توجيه الأبناء لأختيار التخصص الجامعي

م	المستوى الاقتصادي للأسرة	تكرار دور المستوى لاقتصادي للأسرة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
	الفقرات	التكرار	لا	نعم				
		النسبة	%	%				
1	دخل الأسرة الشهري كافٍ لتغطية الاحتياجات الأساسية والتعليمية.	التكرار	44	87	1.6641	.474110	4	عال
		النسبة	33.6	66.4				
2	الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على قدرتها في دعم أبنائها لاختيار التخصصات الجامعية المكلفة.	التكرار	27	104	1.7939	0.40606	1	عال
		النسبة	20.6	79.4				
3	الأسرة قادرة على تحمّل تكاليف التعليم الجامعي دون الحاجة إلى دعم خارجي.	التكرار	68	63	1.4809	0.50155	8	عال
		النسبة	51.9	48.1				
4	توجد مصادر دخل إضافية للأسرة (مثل مشاريع أو استثمارات) تدعم تعليم الأبناء.	التكرار	75	56	1.4275	0.49661	10	عال
		النسبة	57.3	42.7				
5	اضطررت لاختيار جامعة أو تخصص قريب من المنزل لتقليل تكاليف النقل والدراسة.	التكرار	74	57	1.4351	0.49768	9	عال
		النسبة	56.5	43.5				
6	الوضع المالي للأسرة أجبرني على اختيار تخصص جامعي قصير الفترة لتقليل تكاليف الدراسة.	التكرار	57	74	1.5649	0.49768	7	عال
		النسبة	43.5	56.5				

7	اخترت تخصصاً يوفّر فرص عمل سريعة بسبب الحالة الاقتصادية للأسرة.	التكرار	42	89	1.6794	0.46850	3	عال
		النسبة	32.1	67.9				
8	الدخل المحدود للأسرة دفعني لاختيار تخصص جامعي برسوم دراسية منخفضة.	التكرار	54	77	1.5878	0.49412	5	عال
		النسبة	41.2	58.8				
9	تلقى الأسرة دعماً مالياً من الأقارب أو جهات أخرى لتعليم الأبناء.	التكرار	88	43	1.3282	0.47138	11	عال
		النسبة	67.2	32.8				
10	تلعب المنح الدراسية أو الإعانات المالية دوراً في اختيار التخصص الجامعي.	التكرار	32	99	1.7557	0.43131	2	عال
		النسبة	24.4	75.6				
11	اختياري للتخصص الجامعي تأثر كثيراً بنصائح الأهل بناءً على قدرتهم المالية.	التكرار	56	75	1.5725	0.49661	6	عال
		النسبة	42.7	57.3				
	الكلي	التكرار	617	824	1.5718	0.19837		عال
		النسبة	**43.00**	**57.00**				

نلاحظ من خلال نتائج مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) فإنّ دور المستوى الاقتصادي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي لفقرات المجال آتت جميعها بمستوى (عال) وبتسجيل متوسطات حسابية بين (1.3282ـ1.7939) حيث إنّ أعلى فقرتين في مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) هما:

الفقرة (2) التي سجلت الترتيب الأول لدور المستوى الاقتصادي للأسرة ، حيث أجاب نحو (79.4%) من أفراد العينة بالموافقة في كون الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على قدرتها في دعم أبنائها لاختيار التخصصات الجامعية المكلفة، فيما (20.6%) أجابوا بعدم الموافقة.

و الفقرة (10) التي سجلت الترتيب الثاني لدور المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث أجاب نحو (75.6%) من أفراد العينة بالموافقة في أنّ المنح الدراسية أو الإعانات المالية تلعب دوراً في التوجيه نحو التخصص الجامعي، فيما (24.4%) أجابوا بعدم الموافقة.

وتعزو الباحثة الفقرتين التي حصلت على أعلى ترتيب في مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) إلى أنّ الدخل الأسري له أثر في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، حيث لوحظ أنّ أغلب الأسر تلبي تكاليف الدراسة الجامعية لأبنائها، وهذا ما يتفق مع دراسة سلوى عباسي (2013) ودراسة الشلوي (2016) ودراسة بوتر عن آسيا بنت مرهون(2018) ودراسة نسيمة وفاطمة (2019) اللتين أشارتا إلى أنّ المستوى الاقتصادي وما يشمل عليه من الدخل الفردي وحالة المنزل ومهنة الأب، له تأثير كبير في رفع

مستوى طموح الأبناء وعلاقته في التوجيه نحو التخصص الجامعي لدى الأبناء. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الطيب وزورقي (2013) التي أشارت إلى أنّ الوضعية الاقتصادية للأسرة ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء. وبالمقابل فإن أدنى فقرتين في مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) هما:

الفقرة (4) التي سجلت الترتيب قبل الأخير لدور المستوى الاقتصادي للأسرة حيث أجاب نحو (42.7%) من أفراد العينة بالموافقة في أنّ وجود مصادر دخل إضافية للأسرة (مثل مشاريع أو استثمارات) تدعم تعليم الأبناء، فيما (57.3%) أجابوا بعدم الموافقة. فيما سجلت الفقرة (9) الترتيب الاخير لدور المستوى الاقتصادي للأسرة حيث أجاب نحو (**32.8**%) من أفراد العينة بالموافقة في تلقى الأسرة دعماً مالياً من الأقارب أو جهات أخرى لتعليم الأبناء، فيما (**67.2**%) أجابوا بعدم الموافقة.

وتعزو الباحثة الفقرتين التي حصلت على أدنى ترتيب في مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) إلى أهمية العامل المادي بالنسبة للطالب الجامعي وتأثيره في توجيهه نحو التخصص الجامعي لتلبية احتياجاته الدراسية، وأنّ هناك بعض الأسر تتلقى دعماً مالياً من جهات أخرى لتغطية تكاليف واحتياجاتهم الدراسية.

وبصورة عامة فان مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي حقق مستوى (عال) بمتوسط حسابي(**1.5718**) وانحراف معياري (**0.19837**) حيث أجاب نحو (57%) من أفراد العينة بالموافقة لدور المستوى الاقتصادي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي فيما (43%) أجابوا بعدم الموافقة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية المستوى الاقتصادي بما يتلاءم مع متطلبات الحياة الصعبة، حتى تتمكن الأسرة من تلبية احتياجات أبنائها وخاصة تكاليف الدراسة. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة نسيمة وفاطمة (2019) ودراسة سعيدة (2016) ودراسة الشلوي (2016) حيث أشارت تلك الدراسات إلى أنّ أغلب الأسر تلبي التكاليف المدرسية لدى أبنائها حتى تحقق طموحاتهم المستقبلية، ولكن اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الطيب وزورقي (2013) التي أكدت أنّ المستوى الاقتصادي ليس له تأثير في اختيار الأبناء للتخصص الجامعي.

3-إجابة السؤال الثالث: الذي ينص على:

ما دور المستوى الاجتماعي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي؟

جدول (6) يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لفقرات دور المستوى الاجتماعي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي.

م	المستوى الاجتماعي للأسرة / الفقرات	تكرار دور المستوى الاجتماعي للأسرة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
		التكرار / النسبة	لا %	نعم %				
1	تدخل الوالدين في اختيار التخصص يرتبط بمكانتهم الاجتماعية أو طموحاتهم السابقة.	التكرار	49	82	1.6260	48573.	8	عال
		النسبة	37.4	62.6				
2	تحرص الأسرة على اختيار تخصص جامعي يزيد من احترام المجتمع للأبناء.	التكرار	32	99	1.7557	0.4313	3	عال
		النسبة	24.4	75.6				
3	توجد معايير اجتماعية تقليدية (مكانة التخصص، نظرة المجتمع) تجبر بها الأسرة الأبناء في اختيار التخصص الجامعي.	التكرار	68	63	1.4809	0.5015	11	عال
		النسبة	51.9	48.1				
4	وجود أفراد في الأسرة يُعتبرون قدوة في تخصصات جامعية معينة أثرت على اختيار الأبناء للتخصص الجامعي.	التكرار	25	106	1.8092	0.3947	1	عال
		النسبة	19.1	80.9				
5	الوعي الأسري بأهمية ميول الأبناء ساعد في اختيار تخصص جامعي مناسب لهم.	التكرار	26	105	1.8015	0.4003	2	عال
		النسبة	19.8	80.2				
6	المستوى الاجتماعي يحدد طموح الأبناء تجاه تخصصات عليا أو مرموقة.	التكرار	39	92	1.7023	0.4590	6	عال
		النسبة	29.8	70.2				
7	البيئة الاجتماعية (الجيران، الأقارب) تؤثر في قرارات الأسرة في اختيار التخصص الجامعي.	التكرار	73	58	1.4427	0.4986	12	عال
		النسبة	55.7	44.3				
8	وجود أكثر من طالب جامعي في الأسرة يفرض قيودًا على اختيار التخصص.	التكرار	80	51	1.3893	0.4894	13	عال
		النسبة	61.1	38.9				
9	المكانة الاجتماعية للأسرة تؤثر على نوع الجامعة المختارة (حكومية/ خاصة).	التكرار	40	91	1.6947	0.4623	7	عال
		النسبة	30.5	69.5				
10	توجد توجهات أو تقاليد أسرية تؤثر في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.	التكرار	51	80	1.6107	0.4894	9	عال
		النسبة	38.9	61.1				

11	وجود الوالدين معاً في الأسرة له تأثير في اختيار الأبناء للتخصص الجامعي.	التكرار	36	95	1.7252	0.4481	5	عال
		النسبة	27.5	72.5				
12	انفصال الوالدين في الأسرة له تأثير في اختيار الأبناء للتخصص الجامعي.	التكرار	52	79	1.6031	0.4914	10	عال
		النسبة	39.7	60.3				
13	المشكلات الاجتماعية في الأسرة لها تأثير في اختيار الأبناء للتخصص الجامعي.	التكرار	34	97	1.7405	0.4400	4	عال
		النسبة	26.0	74.0				
	الكلي	التكرار	605	1098	1.6447	0.2410		عال
		النسبة	36.00	64.00				

نلاحظ من خلال نتائج مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) فإن دور المستوى الاجتماعي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي لفقرات المجال آتت جميعها بمستوى (عال) وبتسجيل متوسطات حسابية بين (1.3893ـ1.8092) حيث إنّ أعلى فقرتين في مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) هما:

الفقرة (4) التي سجلت الترتيب الأول لدور المستوى الاجتماعي للأسرة، حيث أجاب نحو (80.9%) من أفراد العينة بنعم بوجود أفراد في الأسرة يُعتبرون قدوة في تخصصات جامعية معينة أثرت في توجيههم نحو التخصص الجامعي، فيما (19.1%) أجابوا بلا. والفقرة (5) التي سجلت الترتيب الثاني لدور المستوى الاجتماعي للأسرة ، حيث أجاب نحو (80.2%) من أفراد العينة بالموافقة في أنّ الوعي الأسري له أهمية بميول الأبناء الأمر الذي ساعد في توجيههم نحو تخصص جامعي مناسب لهم، فيما (19.8%) أجابوا بعدم الموافقة. وتعزو الباحثة الفقرتين التي حصلت على أعلى ترتيب في مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) إلى أنّ المستوى الاجتماعي للأسرة يُعدُّ عاملاً حاسماً في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، وأنّ وجود أفراد ذات قدوات في الأسر له دور كبير في اقناعهم على تخصص معين نتيجة لإلمامهم وخبراتهم في الحياة، وهذا ما يتفق مع دراسة الشلوي (2016) و دراسة سلوى عباسي (2013) واللذين أكد على أهمية تنوير الأهل لأبنائهم ومساعدتهم في التمسك في التوجه نحو تخصصات تتناسب مع ميولهم، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة نسيمة وفاطمة (2019) ودراسة الطيب وزورقي (2013) واللذين أشارا إلى أنّ المستوى الاجتماعي للأسرة ليس عاملاً حاسماً في تحديد مساهمة الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي. وبالمقابل فإنّ أدنى فقرتين في مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) هما:

الفقرة (7) التي سجلت الترتيب قبل الأخير لدور المستوى الاجتماعي للأسرة حيث أجاب نحو (44.3%) من أفراد العينة بالموافقة في أنّ البيئة الاجتماعية (الجيران، الأقارب) تؤثر في قرارات الأسرة في اختيار التخصص الجامعي، فيما (55.7%) أجابوا بعدم الموافقة. فيما سجلت الفقرة (8) الترتيب الأخير لدور المستوى الاجتماعي للأسرة حيث أجاب نحو (38.9%) من أفراد العينة بالموافقة في وجود أكثر من طالب جامعي في الأسرة يفرض قيودًا على التوجيه نحو التخصص، فيما (61.1%) أجابوا بعدم الموافقة.

وتعزو الباحثة الفقرتين التي حصلت على أدني ترتيب في مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) إلى أنّ تأثير البيئة الاجتماعية يبقى مجرد مقترح وراي وليس بالضرورة أنْ يؤخذ بعين الاعتبار لانّ الأبناء أصبحوا أكثر نضجاً في الوقت الحالي وهم قادرون على اختيار التخصص المناسب لهم.

وبصورة عامة فان مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) في توجيه الأبناء لاختيار التخصص الجامعي حقق مستوى (عال) بمتوسط حسابي(**1.6447**) وانحراف معياري (**0.2410**) حيث أجاب (64 %) من أفراد العينة بالموافقة لدور المستوى الاجتماعي للأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي فيما أجاب نحو(36%) أجابوا بعدم الموافقة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ المستوى الاجتماعي يؤثر في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي بعدة طرق :

كأن تكون الأسرة قادرة على توفير الموارد المالية والتعليمية التي تمكّن أبنائها من اختيار التخصصات الذين يرغبون فيها، كما يمكن أنْ الأسرة تؤثر في القيم الأخلاقية والثقافية التي تشجع على التوجه نحو تخصصات معينة، وهي تساعد أبنائها على الحصول على فرص عمل أو تدريب في تخصصات معينة، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من الشلوي (2016) و دراسة سلوى عباسي (2013).

4-إجابة السؤال الرابع : الذي ينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي تُعزى لمتغير الجنس ؟

جدول (7) يبين نتائج (t-test) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي تُعزى لمتغير (الجنس)

المجال	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأسرة	ذكر	58	1.5759	26687.	129	3910.	6960.
	انثى	73	1.5598	20237.			
المستوى الاقتصادي للأسرة	ذكر	58	1.5987	19269.	129	1.389	0.167
	انثى	73	1.5504	20152.			
المستوى الاجتماعي للأسرة	ذكر	58	1.6472	24833.	129	1040.	0.917
	انثى	73	1.6428	23687.			
الكلي	ذكر	58	1.6061	17802.	129	0.774	0.440
	انثى	73	1.5848	13653.			

نلاحظ من خلال الجدول (7) أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات فئات النوع (ذكر- أنثى) للعينة حول تقديرات العينة لدور الأسرة في التوجيه نحو التخصص الجامعي للأبناء وفق مجالات (المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي- المجالات مجتمعة للأسرة) ذلك لأنّ قيمة الدلالة المقابلة لقيمة (ت) أكبر من (α =0.05). وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ الفرق بين متوسطات تقديرات الذكور والإناث ليس دالاً إحصائياً، وهذا يعني أنّ تقديرات الذكور والإناث لدور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي متشابه ولا يوجد فرق كبير بينهما، وبالتالي هناك احتمال أنْ يكون (5%) ناتجاً عن طريق الصدفة، وبالتالي إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من(0.05) فإنّ الفرق لا يعتبر دالاً إحصائياً، وأنّ الجنسين لديهم تقديرات متشابه لدور الأسرة ولا يوجد تأثير للجنس، وهذا ما يتفق مع دراسة بوتر عن آسيا بنت مرهون(2018).

5-إجابة السؤال الخامس: الذي ينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ، تُعزى لمتغير التخصص الجامعي ؟

جدول (8) يبين نتائج (تحليل التباين الأحادي) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي تُعزى لمتغير (التخصص الجامعي)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأسرة	بين المجموعات	56.526	4	14.131	1.170	3270.
	داخل المجموعات	1522.222	126	12.081		
	المجموع	1578.748	130			
المستوى الاقتصادي للأسرة	بين المجموعات	51.240	4	12.810	2.843	0270.
	داخل المجموعات	567.738	126	4.506		
	المجموع	618.977	130			
المستوى الاجتماعي للأسرة	بين المجموعات	5.812	4	1.453	1440.	0.965
	داخل المجموعات	1271.104	126	10.088		
	المجموع	1276.916	130			
الكلي	بين المجموعات	253.703	4	63.426	1.754	0.142
	داخل المجموعات	4557.258	126	36.169		
	المجموع	4810.962	130			

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات فئات التخصص الجامعي (علم اجتماع، علم نفس، خدمة اجتماعية، فلسفة، فنون جميلة) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في التوجيه نحو التخصص الجامعي للأبناء وفق مجالات (المستوى التعليمي للأسرة، المستوى الاجتماعي، المجالات مجتمعة) وذلك لأنّ قيمة الدلالة المقابلة لقيمة (F) أكبر من(α =0.05).

وتعزو الباحثة ذلك أنّ تقديرات الطلاب في مختلف التخصصات الجامعية (علم اجتماع، علم نفس، خدمة اجتماعية، فلسفة، فنون جميلة) لدور الأسرة في التوجيه نحو التخصص الجامعي للأبناء متشابه ولا يوجد فرق كبير بينهما وهذ يعني احتمال (0.05) أنْ يكون الفرق بين المتوسطات ناتجاً عن طريق الصدفة، وبالتالي إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05) فإنّ الفرق لا يعتبر دالاً إحصائياً، وبالتالي التشابه في التقديرات تشير أنّ الطلاب في مختلف التخصصات الجامعية لديهم تقديرات

متشابه، ولا يوجد تأثير للتخصص الجامعي على التقديرات لدور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات فئات التخصص الجامعي (علم اجتماع- علم نفس- خدمة اجتماعية– فلسفة- فنون جميلة) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في التوجيه نحو التخصص الجامعي للأبناء وفق مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) وذلك لأن قيمة الدلالة المقابلة لقيمة (F) أصغر من(α =0.05).

وتعزو الباحثة ذلك إلى وجود فرق دال بين تقديرات الطلاب يختلف بشكل كبير بين التخصصات، وهذا يعني احتمال (0.05) أنْ يكون الفرق بين المتوسطات ناتجاً عن طريق الصدفة، وبالتالي فإنّ الفرق يعتبر دالاً إحصائياً، وأنّ الطلاب في مختلف التخصصات الجامعية لديهم تقديرات مختلفة لدور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، وفق مجال المستوى الاقتصادي للأسرة. ولتحديد اتجاه فروق المتوسط بين فئات (التخصص الجامعي)، فقد تمّ استخدام اختبار (Scheffe) لتجانس التباين للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية كما يتبين من الجدول الآتي:

جدول (9) اتجاه فروق المتوسط استخدام اختبار (Scheffe) لتجانس التباين للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية

المجال	(I) التخصص	(J) التخصص	فارق المتوسط(I-J)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المستوى الاقتصادي للأسرة	علم اجتماع **1.6970**=Mean	علم نفس **1.5114** =Mean	0(*) 1856.	0460.	لصالح فئة علم اجتماع
		خدمة اجتماعية **1.5557**=Mean	0.1413(*)	0.045	لصالح فئة علم اجتماع

* The mean difference is significant at the .05 level.

يتضح من الجدول(9) أنّ الفروق اتجهت لمصلحة طلاب (علم اجتماع)على حساب فئتي طلاب (علم نفس والخدمة الاجتماعية) وذلك في مجال (المستوى الاقتصادي للأسرة) وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ طلاب علم الاجتماع لديهم تقديرات أعلى لدور الأسرة في توجيههم نحو التخصص الجامعي وفق مجالات المستوى الاقتصادي للأسرة، على حساب علم النفس والخدمة الاجتماعية، وأنّ طلاب هاذين التخصصين لديهم تقديرات أقل لدور الأسرة في توجيههم لاختيار التخصص الجامعي مقارنة

بطلاب علم الاجتماع، وأنّ الاختلاف في التقديرات يمكن أنْ يكون ناتجاً عن اختلاف في التصورات حول دور الأسرة في التوجيه الجامعي، كما أنّ المستوى الاقتصادي للأسرة له تأثير على تقديرات الطلاب لدور الأسرة، حيث إنّ طلاب علم الاجتماع قد يكونون أكثر وعياً بأهمية المستوى الاقتصادي في تحديد الخيارات الجامعية.

6-إجابة السؤال السادس: الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التوجيه نحو التخصص الجامعي للأبناء، تُعزى لمتغير تقديرات الطالب/ة في الثانوية العامة؟

جدول (10) يبين نتائج (تحليل التباين الاحادي) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في التوجيه نحو التخصص الجامعي للأبناء تُعزى لمتغير (تقديرات الثانوية العامة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي للأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	134.691 1444.057 1578.748	3 127 130	44.897 11.371	3.949	0100.
المستوى الاقتصادي للأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	10.915 608.062 618.977	3 127 130	3.638 4.788	7600.	0.519
المستوى الاجتماعي للأسرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	76.980 1199.936 1276.916	3 127 130	25.660 9.448	2.716	0.048
الكلي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	274.329 4536.633 4810.962	3 127 130	91.443 35.722	2.560	0.058

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات فئات تقديرات الثانوية العامة (ممتاز – جيد جدا – جيد – مقبول) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء وفق مجالات (المستوى الاقتصادي للأسرة ، المجالات مجتمعة) وذلك لأن قيمة الدلالة المقابلة لقيمة (F) أكبر من(α =0.05) .

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات فئات تقديرات الثانوية العامة (ممتاز– جيد جداً– جيد– مقبول) حول تقديرات العينة لدور الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء وفق مجالي (لمستوى التعليمي للأسرة– المستوى الاجتماعي) وذلك لأنّ قيمة الدلالة المقابلة لقيمة (F) أصغر من(α =0.05).

ولتحديد اتجاه فروق المتوسط بين فئات (تقديرات الثانوية العامة)، فقد تمّ استخدام اختبار (Scheffe) لتجانس التباين للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية كما يتبين من الجدول الآتي:

جدول (11) اتجاه فروق المتوسط استخدام اختبار (Scheffe) لتجانس التباين للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية

المجال	(I) التقدير	(J) التقدير	فارق المتوسط(I–J)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
المستوى التعليمي للأسرة	ممتاز =Mean 1.3556	جيد =Mean 1.5820	0.2264–(*)	0180.	لصالح فئة جيد
		جيد جدا =Mean 1.5960	0.2404–(*)	0210.	لصالح فئة جيد جدا
المستوى الاجتماعي للأسرة	جيد جدا =Mean 1.7016	مقبول =Mean 1.4744	2272.(*)0	0480.	لصالح فئة جيد جدا

* *The mean difference is significant at the .05 level.*

حيث يتضح من الجدول(11) أنّ الفروق اتجهت لمصلحة طلاب فئتي (جيد و جيد جداً) على حساب فئة (ممتاز) وذلك في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ الطلاب الذين تحصلوا على تقديرات (جيد و جيد جداً) كان للمستوى التعليمي لأسرهم دور كبير في توجيههم نحو التخصص الجامعي، على عكس الطلاب الذين تحصلوا على تقديرات ممتاز فقد كان لأسرهم دور أقل في توجيههم. مما يدل على أنّ الأسر التي تحصّل أبنائها على تقديرات (جيد و جيد جداً) قد توفر دعماً وتعليماً أفضل لأبنائها، مما يؤثر في توجيههم نحو التخصص الجامعي، على عكس طلاب فئتي (ممتاز) قد يكونوا اتجهوا إلى التخصص بفضل ميولهم ورغباتهم وليس عن طريق توجيه أسرهم لهم لهذا التخصص.

إنّ الفروق اتجهت لصالح فئة(جيد جداً)على حساب فئة(مقبول) وذلك في مجال (المستوى الاجتماعي للأسرة) وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ الطلاب الذين تحصلوا على تقديرات (جيد جداً) كان للمستوى الاجتماعي لأسرهم دور كبير في توجيههم نحو التخصص الجامعي، على عكس الطلاب الذين تحصلوا على تقديرات مقبول فقد كان المستوى الاجتماعي لأسرهم دور أقل في توجيههم. مما يدل على أنّ الأسر التي تحصّل أبنائها على تقديرات (جيد جداً) قد يؤثر المستوى الاجتماعي لهم على اختيارهم للتخصص الجامعي، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من الشلوي (2016) ودراسة سلوى عباسي (2013) واللذين أكد على أهمية تنوير الأهل لأبنائهم ومساعدتهم في التمسك في اختيار تخصصات تتناسب مع ميولهم.

استنتاجات الدراسة:

من خلال تحليل الجداول ومناقشة نتائج الأسئلة والفرضيات توصلنا إلى ما يأتي:

- إنّ نسبة (57%) من استجابات العينة تؤكد أنّ المستوى التعليمي للأسرة له دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، حيثُ تسعى الأسرة جاهدة لمساعدة أبنائها للبلوغ لأعلى الدرجات العلمية، حتى يقوموا بأدوارهم على أكمل وجه داخل وخارج المجتمع.

- إنّ نسبة (79.4%) من استجابات العينة تؤكد أنّ الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر في قدرتها في دعم أبنائها للتوجيه نحو التخصصات الجامعية، حيثُ تلبي الأسرة تكاليف الدراسة الجامعية لأبنائها.

- إنّ نسبة (80.9%) من استجابات العينة تشير إلى أنّ المستوى الاجتماعي للأسرة يُعدُّ عاملاً حاسماً في توجيههم نحو التخصص الجامعي، وإنّ وجود أفراد ذات قدوات في الأسر له دور كبير في اقناعهم على تخصص معين نتيجة لإلمامهم وخبراتهم في الحياة.

- إنّ الجنسين لديهم تقديرات متشابه لدور الأسرة ولا يوجد تأثير للجنس على المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

- وجود فروق دالة إحصائياً اتجهت لمصلحة طلاب (علم اجتماع) على حساب فئتي طلاب (علم نفس والخدمة الاجتماعية) حيث إنّ طلاب علم الاجتماع لديهم تقديرات أعلى لدور الأسرة في توجيههم نحو التخصص الجامعي وفق مجالات المستوى الاقتصادي للأسرة على حساب علم النفس والخدمة الاجتماعية.

- وجود فروق دالة إحصائياً لتقديرات الثانوية العامة حيث اتجهت لمصلحة طلاب فئتي (جيد وجيد جداً) على حساب فئة (ممتاز) وذلك في مجال (المستوى التعليمي للأسرة) مما يدل على أنّ الأسرة توفر دعماً وتعليماً أفضل لأبنائها، الذي يؤثر في توجيههم نحو التخصص الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

1- ينبغي أنْ تسعى الأسرة إلى بذل المزيد من الجهود لتتعرف على شخصية أبنائها وميولهم ورغباتهم وتوجيههم نحو التخصص الملائم لهم.

2- توصي الباحثة بضرورة اهتمام الأسرة بقرار اختيار الأبناء وتوجيههم نحو التخصص الجامعي، والأخذ بعين الاعتبار بميولهم ورغباتهم.

3- إعداد الملتقيات والندوات المتخصصة في الإرشاد الأسري وذلك لتعريف أولياء الأمور وتوعيتهم لمساعدة أبنائهم أثناء تحديد مسارهم الدراسي.

المراجع:

- معجم المعاني الجامع (معجم عربي)
- أحمد زكي البدوي (**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**)، بيروت، مكتبة لبان رياض صالح.
- آسيا بنت مرهون سالم (2018). **مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار**، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى، عمان.
- أسماء الطيب، وزروقي خيرة (2013). **دور الاسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، ورقلة، الجزائر.
- حامد، خالد (2012). **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار جسور للنشر، ط2، الجزائر.
- حسن، شحاته (**2003**). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- حسين، عبد الحميد رشوان(2003).**الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع**، الأسرة مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
- راجية بن علي (2017). **دراسة تحليلية لعملية التوجيه في الجزائر**، دار باتنة، الجزائر.
- زعيمة مونى (2013). **الأسرة والمدرسة ومسارات التعّلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، المغرب.
- سلوى عباسي (2013). **دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي**، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع، جامعة جيجا.
- عبدالله الزاهي، الراشدان(2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان.
- عيسى جميعي وكريمة سيافة (1989). **المستوى التعليمي للوالدين و أثره على الاتجاهات المهنية لطلاب السنة الثالثة ثانوي رحلة نهاية الدراسة والتوجيه والاختيار**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- علي أحمد مذكور(1998). **مناهج التربية وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي.

- عباس محمود عوض، ورشاد صالح منهوري (19957). **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية.
- عبدالله الطراونة(2012). **مبادى التوجيه والإرشاد التربوي**، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان.
- فيصل هويصن الشلوي (2008). **اختيارات الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي**، صحيفة الرياض اليومية ، العدد (1458)، السعودية.
- لطيفة زروالي وياسين أمينة (2014). **مجلة الدراسات الإنسانية و إنسانية واجتماعية، ووظائف الأسرة الجزائرية و اقع الممارسات التربوية**، جامعة وهران، الجزائر.
- ليلى بن كعكع وبوثلجة، الحسين (2016). **أثر محددات اختيار التخصص على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري (الواقع والتطلعات)** فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، ط6، جامعة الجزائر، الجزائر.
- **محمد**، أحمد وجبريل بن حسن العريشي (2005). **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمود حسين (1981). **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، مصر، الإسكندرية.
- مناع نور الدين، خمقاتي مباركة (2016). **دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ناصر احمد العوالدة ورسمي عبد المالك رستم(2010). **الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر والناشرون وموزعون، عمان.
- نسيمة وفاطمة (2019). **دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة أولى جامعي**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق، الجزائر.
- نيلي سعيدة (2016). **المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي**، دراسة ميدانية قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- هبة، محمد عبيد(2009). **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار البداية ، عمان.
- ياسين، الخطيب(2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الثقافة، عمان.

- يوسف مصطفى القاضي وآخرون(1998). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، دار المريخ، الرياض، ط1، المملكة العربية السعودية.

1-Hodges، William & Others (1984) **Parent-Child Relationships، Adjustment in Preschool Children in Divorced and Intact Families**، Journal of Divorce، Vol. (7) No (2) .